الإيجاز في العربية

نبراس جلال عباس

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

ملخص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الإيجاز- هذا الأسلوب من أهم خصائص اللغة العربية في القديم، فقد كان العرب لا يميلون الى الأطالة والشرح والأسهاب، وكانوا يعدون الإيجاز هو البلاغة، وفيه يصل المتكلم الى هدفه من غير تمهيد أو زيادة لا يقتضيها المعنى، وبه يأتي الكلام قصيرا يسهل حفظه وروايته .

وبهذا الأسلوب أيضا تصل المعاني إلى القلب في أسرع ما يكون وتؤثر فيه فيهتز طربا" إن كان الكلام مما يسر، وينفعل ويتجمهر إن كان مما لايسر.

والحمد لله رب العالمين بدء" وختاما"

Conclusion

After this trip,which vacated the books in the stomachs of ancient and contemporary rhetoric show me I will present a set of results according to the following :

1 -The idiomatic meaning of brevity was derived from the linguistic meaning Flaajaz in linguistic meaning and idiomatic means both Alodz and shortcuts ، whether in speed or lightness or speech or movement.

The concept of brevity came from the modern and contemporaries consistent with the concept, but when Albulageyen former Dart contemporaries work in the orbit of the former Vordoa their respective divisions and Hoahidhm and their examples did not add a little something to it .

2 - The general trend when scientists rhetoric was insinuating the tendency to prefer brevity) it is rhetoric) when some Arab scientists .

3 - Albulagjun stressed the importance of style in Arabic and that his position required.

4 - has not changed the rhetoric of Arab scientists to launch briefing on the term citizen conciseness to speak Arabic, but instead were using him sometimes in other terms (such as speech manual or deleted).

5 - increased Abn Al – Atheer of the ancients another form of the types of conciseness which does not delete anything from him is briefing appreciation.

And increased the son of the owner and is a good briefing

mosque and transferred them Ahmed is required in writing Glossary rhetorical.

6 - found in the practical side that conciseness delete phrases and vocabulary to Aakhal but aggravated the sense of source and beautiful.

In conclusion, I thank God that helped me to complete my research ، which I call the gain satisfaction and acceptance and God bless and outstanding.

المقدمة

الحمد لله الذي انزل القران باللسان العربي المبين فتحدى ببلاغته الاولين والاخرين والصلاة والسلام على النبي الامين الذي اتاه ربه جوامع الكلم فكانت نبراس المتقدمين والمتأخرين وعلى آل بيته الأطهار الطيبين وعلى اصحابه الغر الميامين وعلى من تبعهم بإحسان الى يوم الدين، وبعد ...

لقد نال علم البلاغة عناية بالغة من لدن علماء العربية ، إذ ما انفكوا يحتفون به ويجلونه ، ويشجعون على دراسته ، فهم يرون فيه الطريق الذي يدرك به إعجاز القران، يقول أبو هلال العسكري:((إن احق العلوم بالتعلم، واولاها بالتحفظ – بعد المعرفة بالله جل ثناؤه – علم البلاغة)) [1] .

ويعد علم المعاني من الفروع المهمة في علم البلاغة، ومن أبرز موضوعاته اسلوب:(الإيجاز)، وهو من الاساليب الشائعة في القران الكريم والادب العربي فكان له اثر كبير في ايضاح الفكرة المراد طرحها وتوليد الصور الفنية، فكان جديراً بأن نبحث ماهيته ونُبرِّز مواطن تأثيره في النصوص.

واقتضت منهجية البحث تقسيمه على فصلين تسبقهما مقدمة وتمهيد وتتلوهما خاتمة بأهم النتائج وقائمة بمصادر البحث .

وكان عنوان التمهيد في (مفهوم اسلوب الإيجاز) تناولت فيه حد الإيجاز لغة واصطلاحا .

اما الفصل الأول فعنونته بـ (أنواع الإيجاز) وقسمته على مبحثين تناولت في الاول الإيجاز الخالي من الحذف وتناولت في الثاني الإيجاز بالحذف، اما الفصل الثاني فخصصته للنماذج التطبيقية لأسلوب الإيجاز الواردة في القرآن الكريم والشعر العربي وتضمن مبحثين: تناول الاول الإيجاز في القران الكريم، وتناول الثاني الإيجاز في الشعر العربي .

وتضمنت الخاتمة مجموعة من النتائج التي توصل اليها البحث وقد اعتمدت في بحثي هذا على مصادر بلاغية قديمة من اهمها: البيان والتبيين للجاحظ ، وإعجاز القران لابن قتيبة، والصناعتين لابي هلال العسكري، كما رجعت الى مصادر بلاغية معاصرة منها:جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي، ومعجم البلاغة العربية لبدوي طبانة وغيرها من المصادر.

وفي الختام فهذا جهدي الذي بذلت فيه غاية ما استطيع فما كان من صواب فمن الله عز وجل وحده وله الحمد والمنة، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ويشفع لي انها خطوة المبتدئ، أسال الله السداد في القول والعمل انه ولي ذلك القادر عليه وحده، واخر دعوانا ن الحمد لله رب العالمين .

اولا :- مصطلح الإيجاز في اللغة والاصطلاح:-

- **الإيجاز لغةً :-**

وردت لفظة (الإيجاز) في المعجمات على عدة معانٍ سأوردها على وفق الاتي :-

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس ت (395 هـ)،(الإيجاز) هو:((كلام وجزٌ ووجيز وربما قالوا: توجزت الشيء))[2] .

- وفي معجم الصحاح للجوهري ت (398هـ) جاء بمعنى (التقصير)، ((واوجز الكلام قصَّره وكلام (موجز))) [3].

- وهو:(الاختصار،الخفة والاقتصار،الوحي،سرعة العطاء)، جاء في لسان العرب لابن منظور ت (711هـ) و((اوجز قلَّ في البلاغة واوجزه اختصره ، وكلام وجز خفيف، والوجز :الوحي، يقال وكلام وجيز اي خفيف مقتصر)) .

وفي حديث جرير :قال عليه السلام (اذا قلت فاوجز) اي اسرع واقتصره، واوجز القول والعطاء قلله)) [4] .

- و(السريع الحركة، والكلام الخفيف) جاء في القاموس المحيط للفيروزي ابادي ت (817هـ)

- ((والوجز السريع الحركة، والسريع العطاء، والخفيف من الكلام والامر والشيء الموجز)) [5] .

هذه اذن معاني الحد اللغوي (وجز) نراها تدور حول : .

(الاختصار، والتقصير ، وتسريع العطاء والحركة) .

•**الإيجاز اصطلاحا-:**

يُعدُ هذا الاسلوب من أهم خصائص اللغة العربية في القديم ، فمن طبع العرب انهم لا يميلون إلى الاسهاب والاطالة ويعدون الإيجاز هو البلاغة [6]، ومن ذلك وروده عند الجاحظ (ت 255هـ) في كتابه البيان والتبيين في قوله ((والذي يدلك على ان الله عز وجل قد خصه يريد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بالإيجاز وقلة عدد اللفظ مع كثر المعاني قوله(صلى الله عليه وسلم) ((نصرت بالصبا واعطيت جوامع الكلم))[7]، إذ نرى الجاحظ يعرض لمفهوم الإيجاز على أنْ يكون للفظُ أقلّ من المعنى، مع الوفاء به وإلا كان إخلالا يفسد الكلام، وهذا المعنى نراه يتكرر عند البلاغيين في حدودهم الاصطلاحية التي وضعوها للإيجاز[8] .

ـ إذ عرفه الرماني (ت 376 هـ) بأنه : ((تقليل الكلام من غير اخلال بالمعنى)) [9] .

ـ وعرفه ابن سنان الخفاجي (ت 466 هـ) بأنه ((ان يكون المعنى زائدا" على اللفظ، أي انه لفظ موجز يدل على معنى طويل على وجه الاشارة واللمحة)) [10] .

ـ وعرفه الرازي (ت 606 هـ)، ((انه العبارة عن الغرض بأقل ما يمكن من الحروف ومن غير إخلال)) [11] .

ـ واما السكاكي (ت 636 هـ) قال بأنه:((اداء المقصود من الكلام بأقل من عبارة متعارف الأوساط)) [12] .

ـ ابن الاثير (ت 637 هـ) فيقول:((حد الايجاز هو دلاله اللفظ على المعنى من غير ان يزيد عليه)) [13]، أو هو ((حذف زيادة الالفاظ)) [14] .

ـ وذكر القزويني (ت 739 هـ) نص تعريف السكاكي وزاد عليه بعبارة ((الاختصار لكونه نسبيا يرجع فيه تارة الى ما سبق)) [15] .

كانت هذه بعض التعريفات التي وقفتُ عليها للبلاغيين القدماء، ولم تخرج تعريفات المعاصرين عن هذه الحدود، اذ نرى احمد الهاشمي (ت 1934) يعرفه بأنه:((وضع المعاني الكثيرة في الفاظ اقل منها وافية بالغرض المقصود، مع الابانة والافصاح))[16] .

ـ أما بدوي طبانة (ت 2000) فقد عرفه في اصطلاح علماء البيان بأنه:((اندراج المتكاثرة تحت لفظ قليل)) [17].

ـ وعرفه معين دقيق العاملي بأنه:((تأدية المعنى المراد بألفاظ ناقصة عنه وافية به، فلو كانت الالفاظ اقل من المعاني لكنها غير وافية به لم يكن الاختصار ايجاز بل اخلالا، وهو مضر ببلاغة الكلام)) [18] .

ـ وعرفه احمد امين الشيرازي بأنه:((كون اللفظ ناقصاً عن المراد وافياً به)) [19] .

ـ هذة التعريفات لا تخرج عن القول بان الإيجاز هو التعبير عن المعاني بألفاظ قليلة تدل عليها دلالة لا تحتاج إلى تأمل دقيق .

المبحث الاول

الايجاز الخالي من الحذف

أختلف البلاغيون في تقسيم الإيجاز الذي لا يحذف منه شيء فمنهم من ذكر نوعاً واحداً وهو الإيجاز بالقصر ومنهم من ذكر له اكثر من نوع .

وسنفصل في عرض هذه الاقسام غلى وفق الاتي:

(1) الايجاز بالقصر : هو تقليل الالفاظ وتكثير المعاني، وقد جعله بعضهم على قسمين :-

الاول :-((ما يدل لفظه على محتملات متعددة ، ويمكن التعبير عنه بمثل ألفاظه)) .

والثاني:((ما لا يمكننا التعبيرعن الفاظهِ، بألفاظٍ اخرى مثلها)) [20] .

الا اننا نجد النوعين متشابهين جداً والثاني هو قمة الاول في التعبير ولا نرى داعيا للتقسيم ولان هذا النوع من الإيجاز هو الابلغ سماه بعضهم ((إيجاز البلاغة)) [21] .

وقد صرح الرماني بأنه:((ما دون الحذف فهو اغمض من الحذف وان كان الحذف غامضاً ،للحاجة الى العلم بالمواضع التي يصلح فيها من المواضع التي لا يصلح)) [22] .

- وقد ذكر الرماني تعريفا اخر للإيجاز بالقصر فيما نقله عنه ابن سنان الخفاجي بقوله:((بنية الكلام على تقليل اللفظ وتكثير المعنى من غير حذف)) [23] ، ووافقه الخفاجي في رايه هذا.
- وقد عرفه ابو هلال العسكري بقوله:((تقليل الالفاظ وتكثير المعاني)) [24] .

ووضح مضمونه ابن الاثير ايضا بقوله:((الذي لا يمكن التعبيرعن الفاظهِ بألفاظٍ اخرى مثلها وفي عدتها وهو أعلى طبقات الايجاز مكاناً واعوزها إمكاناً، واذا وجدُ في كلام بعض البلغاء فإنما يوجد شاذاً نادراً، ويرى ابن الاثير ان التنبيه لهذا النوع عسر لأنه يحتاج الى فضل تأمل وطول فكر لخفاء ما يستدل عليه)) [25] .

- وعرفه العلوي اليمني بأنه:((الذي تزيد فيه المعاني على الالفاظ وتفوق))[26] .
- وعرفه القزويني ايضا بقوله:((وهو ما ليس بحذف)) [27] .

كانت هذه بعض التعريفات التي وقفنا عليها للبلاغيين القدماء ولم تخرج تعريفات المعاصرين عن هذه الحدود.

- إذ نرى احمد الهاشمي قد عرفه بأنه : ((تضمين المعاني الكثيرة في الفاظ قليلة من غير حذف)) [28] .
- أما بدوي طبانة فقد عرفه بأنه:((ماكان لفظه قصيرا يسيرا ومعناه كثيرة دون الحذف)) [29] .

- **<u>إيجاز التقدير :-</u>**

هو القسم الثاني للإيجاز الذي لا يحذف منه شيء :

- سماه ابن مالك (ت 672 هـ) ((إيجاز التضييق))[30]، وذكر السيوطي (ت911هـ) هذه التسمية [31] .
- وذكره ابن الاثير في كتابه المثل السائر بأنه:((الذي يمكن التعبيرعن معناه بمثل الفاظه وفي عدتها)) [32]، ووضح هذا التعريف وزاد عليه بقوله:((ما ساوى لفظه معناه))[33] .
- وذكره العلوي اليمني ايضا في كتابه الطراز بقوله:((هو الذي تكون الفاظه مساوية لمعناه لا يزيد احدهما على الاخر)) [34] .

<u>(3) إيجاز الجامع :-</u>

وهو ما ذكره ابن مالك وقال:((ان يكون المعنى عندك خليقاً بمزيد البسط فتتركه الى بسط اقصر منه لتوخي نكتة))[35] .

وذكره الطيبي (743هـ) في التبيان ونقله عن السيوطي وقال:((هو ان يحتوي اللفظ معانٍ متعددة)) [36] .

المبحث الثاني

الايجاز بالحذف

<u>اولا : حد الايجاز بالحذف</u>

- وسماه الجاحظ بـ ((الكلام المحذوف))[37]، وسماه ابن قتيبة (ت 276 هـ) ((بالحذف والاختصار))[38]، وسماه الباقلاني (ت 403 هـ) بـ ((الاسقاط للتخفيف))[39] .

وهذا النوع من الايجاز ((باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الامر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر افصح من الذكر، والصمت عن الافادة ازيد للإفادة، وتجدك اذا لم تنطق، واتم ما تكون من بينا اذا لم تُبِنْ))[40] .

- عرفه الرماني بقوله:((اسقاط كلمة بدلالة غيرها من الحال او فحوى الكلام))[41] .
- عرفه ابن الاثير بقوله:((ما يحذف منه المفرد والجملة لدلالة فحوى الكلام على المحذوف ولا يكون إلا فيما زاد معناه على لفظه))[42] .

ـ وعرفه القزويني ((هو ما يكون بحذف والمحذوف اما جزء جملة او اكثر من جملة))[43] .

ولم تخرج حدود المعاصرين عما ذكره القدماء من معانٍ وضعوها لهذا النوع من الإيجاز وساعرض بعض هذه التعريفات على نحو ما يأتي:-

- عرفه احمد الهاشمي بقوله:((حذف شيء من العبارة لا يخل بالفهم عند وجود ما يدل على المحذوف من قرينه لفظية او معنوية))[44] .
- وعرفه بدوي طبانة بقوله:((بحذف ما لا يخل بالمعنى ولا ينقص من البلاغة، بل لو يظهر المحذوف لنزل قدر الكلام عن علو بلاغته ولصار الى شيء مسترك مسترذل، ولكان مبطنا لما يظهر على الكلام من الطلاوة والحسن والرقة))[45] .
- عرفه عبد المعطي عرفة بقوله:((هو التعبيرعن المعاني الكثيرة في عبارة اقل منها ، بحذف شيء من تركيبها، مع الاخلال بتلك المعاني ويشترط فيه علم السامع به))[46].

ووضح هذا الاسلوب وزاد عليه ان الأصل في المحذوفات جميعها على اختلاف ضُروبها ان يكون في الكلام ما يدل على المحذوف ، فان لم يكن هناك دليل على المحذوف، فإنه لغوٌ من الحديث،لا يجوز بوجهٍ ولا سببٍ، ومن شرط المحذوف في حكم البلاغة انه متى اظهر

صار الكلام الى شي غث ، لا يناسب ما كان عليه ، اولا من الطلاوة والحسن وقد يظهر المحذوف في الاعراب او قد يظهر بالنظر الى تمام المعنى والذي يظهر بالإعراب يقع في الجمل من المحذوفات كثيرا)) [47] .

- أدلة الحذف كثيرة منها:

1. ان يدل العقل على الحذف ، والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف ، كقوله :

((حُرّمت عليكم الميتةُ والدمٌ ولحمٌ الخنزير))[48]، فإن العقل يدل على الحذف، والمقصود الاظهر يرشد الى أن التقدير: حرم عليكم تناول الميتة والدم ولحم الخنزير، لأن الغرض الاظهر منها تناولها [49] .

2. أن يدل العقل على الحذف والتعيين ، كقوله تعالى:((وجاء ربُك))[50] أي:أمر ربك أو عذابه أو بأسه [51].

3. أن يدل العقل على الحذف، والعادة على التعيين، كقوله تعالى حكاية عن أمراة العزيز ((فذلكنّ الذي لُمتنني فيه))[52]، دلّ العقل على الحذف فيه، لان الإنسان إنما يلام على كسبه فيحتمل أن يكون التقدير ((في حبه)) لقوله: ((قد شَغَفَها حُبا"))[53]، أن يكون في مراودته لقوله:((تُراوِدُ فتاها عن نفسه))[54]، وأنْ يكون في شأنه وامره فيشملهما ، والعادة دلت على تعيين المراودة ، لأن الحب المفرط لا يلام الانسان عليه في العادة لقهره صاحبه وغلبته اياه، وإنما يلام على المراودة الداخلة تحت كسبه التي يقدر أن يدفعها عن نفسه [55] .

4. أن تدل العادة على الحذف والتعيين ، كقوله تعالى:((لو نعلم قتالا" لاتَّبعناكم)) [56]، مع أنهم كانوا أخبر الناس بالحرب ، فكيف يقولون بأنهم لا يعرفونها ؟ فلابدّ من حذف، وتقديره:((مكان قتال)) أي:انكم تقاتلون في موضع لا

يصلح القتال ويخشى عليكم منه ويدل على أنهم أشاروا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن لا يخرج من المدينة وان الحزم البقاء فيها [57] .

5ـ الشروع في الفعل، كقول المؤمن:((بسم الله الرحمن الرحيم)) عند الشروع في القراءة أو أي عمل، فإنه يفيد أن المراد ((بسم الله أقرأ))، والمحذوف ما جعلت التسمية مبدأ له .

ثانيا : اقسام الايجاز بالحذف :-

قال ابو هلال العسكري:((وأما الحذف على وجوهٍ، ان تحذف المضاف وتقيم المضاف اليه مقامه ونجعل الفعل له، ومنها ان يوقع الفعل على شيئين وهو لاحدهما ويضمر للأخر فعله، ومنها ان ياتي الكلام على ان له جوابا فيحذف الجواب اختصارا لعلم المخاطب، وربما حذفوا الكلمة او الكلمتين. ومنها القسم بلا جواب، ومن الحذف اسقاط (لا) من الكلام ومن الحذف ان تضمر غير مذكور))[58] .

وكلام العسكري هنا وإن كان موجزا الا انه يشير الى ان للحذف اكثر من نوع وبعضها قد يكون مفردا في كلمةٍ او حرف كـ (لا)، ومنها ما يكون في جملة (حذف كلمتين) او (حذف جواب القسم)، ومنه جعل العلماء اقسام الحذف على نوعين :-

اولاً : حذف الجمل : وهذا النوع من الحذف ((له في البلاغة مدخل عظيم واكثر ما يرد في كتاب الله تعالى وما ذاك الا من اجل رسوخ قدمه وظهور اثره واشتهار علمه)) [59] ،ويأتي على اكثر من ضرب وعلى وفق الاتي:-

- حذف الجمل المفيدة:- التي تستقل بنفسها كلاما وهذا احسن المحذوفات جميعها، وادلها على الاختصار،ولا نكاد نراه الا في كتاب الله تعالى .
- حذف الجمل غير المفيدة [60] : وتأتي على اربعة اضرب :-
- حذف السؤال المقدر (الاستئناف) ويأتي على وجهين : -

ـ **الوجه الاول:**- اعادة الاسماء والصفات: وهذا يجيء تارة بإعادة اسم من تقدم الحديث عنه وتارة يجيء بإعادة صفته وهو احسن من الاول وابلغ لانطوائه على بيان الموجب للإحسان وتخصيصه .

ـ **الوجه الثاني:**- الاستئناف بغير اعادة الاسماء والصفات .

- الاكتفاء بالسبب عن المسبب وبالمسبب عن السبب .
- الاضمار على شريطة التفسير:وهو ان يحذف من صدر الكلام ما يؤتى به في اخره فيكون الاخر دليلا على الاول، وهو ثلاثة أوجه[61]:

1ـ أن يأتي على طريق الاستفهام فتذكر الجملة الاولى دون الثانية .

2ـ أن يرد على حد النفي والاثبات.

3ـ أن يرد على غير هذين الوجهين ، فلا يكون استفهاما" ولا نفيا" واثباتا".

- ما ليس بسبب ولا مسبب ولا اضمار على شريط التفسير ولا استفهام [62] .

ثانيا : حذف المفردات

((الايجاز بحذف المفردات اوسع مجالا من حذف الجمل، لان المفردات اخف في الاستعمال فلهذا اكثر فيها)) [63]، وذكر له ابن الاثير[64] اربعة عشر ضربا":

- حذف الفاعل والاكتفاء بالدلالة عليه بذكر الفعل .

●حذف الفعل وجوابه:واعلم ان حذف الفعل ينقسم الى قسمين:-

●يظهر لدلاله المفعول عليه .

●لا يظهر فيه قسم الفعل، لأنه لا يكون هناك منصوب يدل عليه، وانما يظهر بالنظر الى ملائمة الكلام .

●حذف المفعول به .

●حذف المضاف والمضاف اليه واقامة كل واحد منهما مقام الاخر .

●حذف الموصوف والصفة واقامة كل منهما مقام الاخر .

واكثر ما يجيء في الشعر، وانما كانت كثرته في الكلام دون الكلام المنثور لامتناع القياس في اطراده، والصفة تأتي في الكلام على ضربين:-

●اما للتأكيد والتخصيص

●واما للمدح والذم

وكلاهما من مقامات الاسهاب والتطويل لا من مقامات الايجاز والاختصار وان كان الامر كذلك لم يلق الحذف به ، هذا ما يضاف اليه من الالتباس وضد البيان .

6. حذف الشرط وجوابه.

7. حذف القسم وجوابه.

8. حذف لو وجوابها، وذلك من الطف ضروب الايجاز واحسنها.

9 ـ حذف جواب (لولا).

10 ـ حذف جواب (لما) (أما).

11. حذف جواب (إذا) .

12. حذف المبتدأ والخبر، اما حذف المبتدأ فلا يكون الا مفردا، والاحسن حذف الخبر لان منه ما يأتي جملة .

●ـ حذف (لا) من الكلام، وهي مراده.

●ـ حذف الواو من الكلام واثباتها، واحسن حذوفها من المعطوف والمعطوف عليه، واذا لم يذكر حرف المعطوف به كان ذلك بلاغة وايجاز[65]. ولم يزد المعاصرون على هذه التقسيمات قسما اخر غير ما ذكره ابن الاثير[66].

المبحث الاول

نماذج الإيجاز في القرآن الكريم

يتضمن هذا الفصل تطبيقات من القرآن الكريم والشعر العربي تضمنت أسلوب الإيجاز، وسأعرض هذه الامثلة على وفق أنواعها وبحسب الاتي: ـ

أولا:ـ **الإيجاز الخالي من الحذف :** وقد ذكرنا انواعه في المبحث الاول من الفصل الاول وسأعرض لكل نوع مجموعة امثال تجنبا للإطالة من القرآن الكريم والشعر العربي وعلى النحو الاتي:-

●ايجاز القصر:-ومن امثلته من القرآن الكريم في (ما يدل على محتملات متعددة) قوله تعالى:((ولقد أوحينا إلى موسى أنْ أسرِ بعبادي فاضربْ لهم طَريقا" في البحر يَبَسا" لا تخاف دَرَكا" ولا تخشى* فأتبعهم فرعون بجنوده فَغَشيهمْ من اليَمَ ما غشيَهم * وأضَلَّ فِرعونُ قَوْمَهُ وما هَدَى)) [67] .

فقوله : ((فَغَشيهمْ من اليَمِّ ما غشيَهم)) من جوامع الكلم التي يستدل على قلتها بالمعاني الكثيرة، أي غشيهم من الامور الهائلة والخطوب الفادحة ما لا يعلم كنهه إلا الله ولا يحيط به غيره .

ـ ومنه قوله تعالى "**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْمعْرُوفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**" [68] .

فجمع هذه الآية جميع مكارم الاخلاق ، لأن الأمر بالمعروف صلة الرحم ، ومنع اللسان عن الغيبة وعن الكذب ، وغض الطرف عن المحرمات ، وغير ذلك وفي الإعراض عن الجاهلين الصبر والحلم وغيرهما [69] .

ـ اما ما يدل لفظه على محتملات متعددة، ولا يمكننا التعبير عن الفاظهِ بألفاظٍ اخرى مثلها، وهو أعلى طبقات الايجاز مكانا"، ومنه قوله تعالى: " **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ** " [70] .

الذي فاق كل كلام وفضل غيره من كلام العرب بقولهم " القتل أنفى للقتل " ويتبين فضل هذة الآية القرآنية اذا قارنتها بما جاء عند العرب فصار لفظ القران فوق هذا القول لزيادته عليه في الفائدة وهو ابانة العدل لذكر القصاص واظهار الغرض المرغوب عنه لذكر الحياة واستدعاء الرغبة والرهبة لحكم الله فيه ولإيجازه في العبارة ، فان الذي تظهير قوله " القتل انفى للقتل" وانما هو" **الْقِصَاصِ** حَيَاةٌ " وهذا اقل حروفا من ذاك، ولبعده من الكلفة بالتكرار، وهو قولهم " القتل انفى للقتل " ولفظ القران يرى من ذلك ، وبحسن التأليف وشدة التلاؤم المدرك بالحس [71] .

● **ـ ايجاز التقدير :**

قال تعالى:" **فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىَ فَلَهُ مَا سَلَفَ** " [72] ، فقوله " **فَلَهُ مَا سَلَفَ**" من جوامع الكلم، ومعناه ان خطاياه الماضية غفرت له وتاب الله عليه فيها، الا ان قوله (**فَلَهُ مَا سَلَفَ**) ابلغ، أي ان السالف من ذنوبه، يكون عليه انما هو له"[73] .

ايجاز الجامع :

ـ ومنه قوله تعالى " **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ** " [74] .

فان العدل هو الصراط المستقيم المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط المومىء به الى جميع الواجبات في الاعتقاد والاخلاق والعبودية والاحسان هو الاخلاص في الواجبات والعبودية [75] .

<u>ثانيا" : الإيجاز بالحذف :</u>

●وقد ذكرنا انواعه في المبحث الثاني من الفصل الاول، وساوضح في الامثلة هذه الانواع وكالاتي :-

<u>فمن حذف الجمل :</u>

الأول : حذف الجمل المفيدة :التي تستقل بنفسها كلاما، وهذا أحسن المحذوفات وأدلها على الاختصار ولا نكاد نراه إلاّ في كتاب الله تعالى، من ذلك قوله تعالى:((قال تَزْرَعون سَبْعَ سنينَ دَأبا" فما حَصَدْتّم فَذَرُوه في سُنْبُله إلاّ قليلا" مما تَأْكلُون، ثم يأتي من بعْد ذلك سَبْعُ شِدادُ يَأْكلْنَ ما قَدّمْتُمْ لَهُنّ إلا قليلا مما تُحْصِنونَ ، ثم يأتي مِنْ بَعْدِ ذلك عامُ فيه يُغاثُ الناسُ وفيه يَعْصِرونَ ، وقال المَلِكُ ائْتُوني بِهِ [76])) .

فانّه حذف من الكلام جملة مفيدة تقديرها: فرجع الرسول اليهم فأخبرهم بمقالة يوسف فعجبوا لها، أو فصدقوه عليها[77]، ((وقال الملك : ائتوني به)).

والثاني: حذف الجمل غير المفيدة ومنها :

اولاً : الاستئناف بإعادة الاسماء والصفات: كقوله تعالى:((**الم * ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ* وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ*أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون***))[78] .

والاستئناف واقع في هذا الكلام على (اولئك) لانه لما قال" **الم * ذلِكَ الْكِتابُ** " الى قوله " **وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ** " اتجه السائل ان يقول: ما بال المستقلين بهذه الصفات قد اختصوا بالهدى ؟ فأجيب بان اولئك الموصوفين غير مستبعدٍ ان يفوزوا– دون الناس – بالهدى عاجلا – وبالفلاح اجلا " [79] .

ثانياً : الاستئناف بغير اعادة الاسماء والصفات: وذلك قوله تعالى:((**وَماليَ لا أَعْبُدُ الّذي فَطَرَني وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنّي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاينقذون * إِنّي آمَنْتُ بِرَبّكُمْ فَاسْمَعُونِ * قِيلَ ادْخُلِ الجَنَّةَ قالَ يا لَيْتَ قَوْمي يَعْلَمُونَ * بِما غَفَرَ لي رَبّي وَجَعَلَني مِنَ الْمُكْرَمينَ ***)) [80]. فمخرج هذا القول مخرج الاستئناف، لان ذلك من مظان المسالة عن حاله عند لقاء ربه، وكأن قائلا يقول: كيف حال هذا الرجل عند لقاء ربه بعد ذلك التصلب في دينه والتسخي لوجهه بروحه ؟ فقيل: " قيل ادخل الجنة " ولم يقل قيل له، لانصباب الغرض الى القول، لا إلى المقول له مع كونه معلوما ، وكذلك قوله تعالى" يا لَيْتَ قَوْمي يَعْلَمُونَ " مرتب على تقدير سؤال سائل عما وجد [81].

ثالثاً: الاكتفاء بالسبب عن المسبب وبالمسبب عن السبب :فأما الاكتفاء بالسبب عن المسبب كقوله تعالى:" وما كنْتَ بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمرَ وما كنْتَ من الشاهدين *ولكنا أنشأنا قرونا" فتطاولَ عليهم العمر "[82]، فذكر الرحمة التي هي السبب في ارساله إلى الخلق ودلَ بها على المسبب وهو (الارسال) [83] .

ومن حذف الجمل غير المفيدة من هذا النوع قوله تعالى حكاية عن مريم (علها السلام):" قالت أنَى يكون لي غلام ولم يَمْسَسْني بَشَر ولم أك بَغَيا *قال كذلك قال ربك هو عليَ هين ولنجعلَه آيةَ للناس ورحمةً منا وكان أمرا" مقْضِيا" " [84]، فقوله:" ولنجعلَه آيةَ للناس" تعليل معلله محذوف أي: وانما فعلنا ذلك لنجعله آية للناس، فذكر السبب الذي صدر الفعل من أجله، وهو جعله آية للناس، ودلَ به على المسبب الذي هو (الفعل)[85] .

. وقوله تعالى " **وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لعلهم يتذكرون** " [86] .

فان في هذا الكلام محذوف لولاه لما فهم، لأنه قال" **وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ** "وهذا لابد له من محذوف حتى يستقيم نظم الكلام، وتقريره (ولكن عرفناك ذلك)، واوحينا اليك رحمة من ربك لتذكر قوما ما اتاهم من نذير قبلك، فذكر الرحمة التي هي سبب ارساله الى الناس، ودل على المسبب الذي هو الارسال[87].

•واما الاكتفاء بالمسبب عن السبب ، كقوله تعالى: " فاذا قرأتَ القرآنَ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم"[88]، أي: إذا أردت قراءة القرآن فاكتفي بالمسبب الذي هو القرآن عن السبب الذي هو الارادة ، والدليل على ذلك أن الاستعاذة قبل القراءة والذي دلت عليه انها بعد القراءة، ومنه قوله تعالى" **فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً** " [89]، اي: فضرب فانفجرت منه فاكتفى بالمسبب – الذي هو انفجرت عن السبب الذي – الضَرب[90] .

رابعاً :- الاضمارعلى شريطة التفسير : وهو على ثلاثة أوجه :

1. ان يأتي على طريق الاستفهام: قال تعالى: " أَفَمَنْ **شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ۚ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**" [91] ، تقدير الاية: أفمن شرح الله صدره للاسلام كمن اقسى قلبه؟ ويدل على المحذوف قوله " **فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ** قُلُوبُهُم "[92] .

2. يرد على حد النفي والاثبات قال تعالى" **لَا يَسْتَوِي مِنكُم** مَّنْ **أَنفَقَ** مِن **قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا** " [93]، تقديره: لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل، ومن انفق من بعده وقاتل، ويدل على المحذوف قوله " **أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا**" [94] .

3. ان يرد على غير هذين الوجهين ، فلا يكون استفهاما" ولا نفيا" ولا اثباتا".

كقوله تعالى:" والذين يؤتون ما آتَوا *وقلوبهم وَجِلَة أنهم إلى ربهم راجعون" [95]، فالمعنى في الآية: والذين يعطون ما أعطوا من الصدقات وسائر القرب الخالصة لوجه الله تعالى" وقلوبهم وَجِلَة" أي: خائفة من أن ترد عليهم صدقاتهم فحذف قوله:" ويخافون أن ترد عليهم هذه النفقات"، ودل عليه بقوله:" وقلوبهم وَجِلَة" فظاهر الآية انهم وجلون من الصدقة وليس وجلهم لاجل الصدقة ، وانما وجلهم لاجل خوف الرد المتصل بالصدقة.

خامساً: ما ليس سبب ولا مسبب ولا اضمار ، على شريطة التفسير ولا استئناف :فمن حذف الجمل المفيدة فيه قوله تعالى:((قال تَزْرَعون سَبْعَ سنينَ دَأبا" فما حَصَدْتُم فَذَرُوهُ في سُنْبُلِهِ إلاَّ قليلا" مما تأكُلون، ثم يأتي من بعد ذلك سَبْعُ شِدادُ يأكُلْنَ ما قدَّمتمَ لهنَّ إلاّ قليلا" مما تُحْصنُون* ثم يأتي من بعد ذلك عامُ فيه يُغاثُ الناسُ وفيه يَعْصِرُون* وقال المَلِكُ ائْتُوني به))[96]، فانه حذف من هذا الكلام جملة مفيدة تقديرها: فرجع الرسول فأخبرهم بمقالة يوسف فعجبوا لها أو فصدقوه عليها وقال الملك: ((ائتوني به)) .

ـ وقوله تعالى:" يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سَميا: قال: رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا" وقد بَلَغْت من الكَبرِ عتِيا، قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تَك شَيَا، قالَ: رب اجعل لي آية"، قال: آيتك ألا تكلمَ الناسَ ثلاثَ ليال سويا، فخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم أنْ سَبحوا بكرة" وعشيا، يا يحيى خذِ الكتابَ بقوةِ وآتيناه الحكْمَ صبيا " [97] ، هذا الكلام قد حذف منه جملة دل عليها صدره وهو البشرى بالغلام، وتقديرها: ولما جاءه الغلام ونشأ وترعرع قلنا له: يا يحيى خذ الكتاب بقوة، فالجملة المحذوفة ليست من الجمل المفيدة [98] .

ومن حذف الجمل غير المفيدة قوله تعالى" **وَمَا يَنْظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ* وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ* اصْبِرْ عَلَى ما يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا داوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ***" [99] .

فهذا الكلام اذا تأملها المتأمل لم يجده متصل المعنى ولم يتبين له مجيء ذكر داود(عليه السلام) رادفاً كقوله تعالى (اصبرعلى ما يقولون) واذا اراد ان يقدرها هنا محذوفا يصبح به المعنى عسر عليه، وتقديره يحتمل وجهين: (اصبر على ما يقولون) واحفظ نفسك ان تزل في شيء مما كلفته من مصابرتهم [100] .

ب – حذف المفردات : والامثلة على انواعه هي : –

- حذف المضاف والمضاف اليه واقامة كل واحد منهما مقام الآخر :
- حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه :–

كما في قوله تعالى " **وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا** " [101]، أي اسال أهلها .

●حذف المضاف اليه :

ـ قال تعالى:" للهِ الأمرُ من قَبلُ ومن بَعدُ "[102]، أي من قبل ذلك ومن بعده، هذا النوع قليل الاستعمال لان المضاف يكتسي منه تعريفا" فحذفه يخل بالكلام لاذهاب فائدته بخلاف المضاف نفسه فأنه لا يخل حذفه من جهة أن المضاف اليه يذهب بفائدته ويقوم مقامه [103] .

●حذف الفاعل:

ـ كقوله تعالى" **كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ* وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ** *" [104]، والضمير في " بلغت " للنفس، ولم يَجْرِ لها ذكر[105].

●حذف الفعل وجوابه :– وهو نوعان:

أحدهما: يظهر بدلالة المفعول عليه كقوله تعالى:((فقال لهم رسولُ الله ناقةَ الله وسُقياها))(106)، أي: احذروا.

وثانيها: لا يظهر فيه قسم الفعل لانه لا يكون هناك منصوب يدل عليه، وإنما يظهر بالنظر إلى ملاءمة الكلام، كقوله تعالى" **وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ** "[107]، فقوله" لقد جئتمونا" يحتاج الى اضمار فعل، أي: فقيل لهم: جئتمونا، او فقلنا لهم [108].

ومن هذا الضرب ايقاع الفعل على شيئين وهو لاحدهما **(109)** .

ـ قال تعالى:" **فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ** " [110]، وهو لـ (أمركم) وحده، وانما المراد: أجمعوا أمركم وأدعوا شركائكم.

●حذف الصفات :فمن حذف الموصوف قوله تعالى:" وآتينا ثمودَ الناقةَ مبْصرةً "(111)، أي:آية مبصرة ولم يرد الناقة فانها لا معنى لوصفها بالبصر .

ومن حذف الصفة قوله تعالى:((وكان وراءهم مَلِكُ يأخذ كُلَّ سفينةٍ غَصْبا)) [112]، أي: كل سفينة صحيحة أو صالحة .

ـ وقوله تعالى " **وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ** " [113] ، أي : كالوهم او وزنوهم .

●حذف المفعول به: كما في قوله تعالى " **وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى. وَأَنَّهُ هُوَ** أَمَاتَ وَأَحْيَا " [114]، فبعد كل فعل مفعول به محذوف، ويكون ذلك لأغراض منها :

ـ أن يكون غرض المتكلم بيان حال الفعل والفاعل فقط كقوله تعالى:" ولما وَرَدَ ماء مَدْيَنَ وَجَدَ عليه أمةً من الناس يَسقون ووجَد من دونهم امرأتين تذودان، قال: ما خَطبكما ؟

قالتا: لا نَسقي حتى يصدِرَ الرِعاء وأبونا شيخ كبير* فَسَقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال:" ربَ إني لما انزلتَ اليَ من خيرٍ فقير" [115]، وقد حذف المفعول به في اربعة مواضع لان الغرض الحديث عن موسى لا عن كون المسقي غنما" أو ابلا" أو غير ذلك .

. ويحذف المفعول لانه معلوم ويأتي هذا بعد فعل المشيئة كقوله تعالى:" ولو شاء الله لهداكم أجمعين"[116]، وقوله: "ولو شاء الله لذهبَ بسمعهم وأبصارِهم " [117]، أي: لو شاء الله ان يذهب بسمعهم وأبصارهم لذهب بها .

●حذف القسم وجوابه :

ـ كقوله تعالى " **ق * وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ * بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ***" [118]، في الشاهد على ذلك من بعده من ذكر العبث ثم قالوا " ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ " أي لا يكون[119] .

ـ ومنه قوله تعالى " **وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا * وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا* فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا * فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا * يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ*** " [120]، فجواب القسم محذوف تقديره : لتبعثن .

ـ وقوله تعالى " والفجرِ* وليالٍ عَشْر* والشفْعِ والوتَرِ* والليلِ إذا يَسْر* هل في ذلك قَسَمُ لذَّي حجرْ* ألم تَرَ كيف فَعَلَ رَبُك بعاد* إرَمَ ذاتِ العِماد* التي لم يُخْلَقْ مِثْلُها في البلاد" [121]، فجواب القسم هنا محذوف تقديره : ليعذبن، أو نحوه [122].

●حذف (لا) :

ـ كقوله تعالى:" **قالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ**" [123] اي:لا تفتأ، لا تزال تذكر يوسف، فحذفت لا من الكلام وهي مرادة [124] .

●حذف (لو) وجوابها:

ـ فاما حذف (لو) فكقوله تعالى "**مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَاكَان ۘ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ * ذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** " [125]، تقدير ذلك:لو كان معه آلهة لذهب كل إله خلق[126].

ـ ومثال حذف جواب (لو) قوله تعالى:" ولو ترى إذْ فَزِعوا فلا فَوْتَ وأُخِذوا من مكانٍ قريب" [127]، وتقدير جواب لو: لرأيت أمرا" عظيما" .

●حذف جواب (لولا):

ـ كقوله تعالى" **إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ *وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ** "[128]، تقديره: لولا فضل الله عليكم ورحمته لعجل لكم العذاب، او فعل كذا [129].

●حذف (لما) وجواب (أما): –

ـ حذف جواب (لما) قوله تعالى" **فَلَمَّا أَسْلَما وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ* وَنادَيْناهُ أَنْ يا إِبْراهِيمُ قد صَدَقتَ الرؤيا* إنا كذلك نَجزي المحسنين** " [130]، فإن جواب (لما) ها هنا محذوف، وتقديره:" فلما اسلما وتلَه للجبين وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا " كان ما كان مما ينطق به الحال ولا يحيط به الوصف.

ـ حذف جواب (أما) :

ـ كقوله تعالى" **فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ** "[131] ، والتقدير: فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم، فحذف القول وأقام المقول مقامه .

●حذف جواب (إذا):

ـ كقوله تعالى " **وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَما خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * وَما تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آياتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كانُوا عَنْها مُعْرِضِينَ** " [132] ، والتقدير: واذا قيل لهم اتقوا أعرضوا وأصروا على تكذيبهم، وقد دل عليه قوله " **إِلاَّ كانُوا عَنْها مُعْرِضِينَ** "، حُذف الجواب عن (إذا) في هذا الكلام .

●حذف المبتدا والخبر :–

ـ كقوله تعالى " **وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** " [133]، فحذف خبر المبتدا، وهو جملة من مبتدا والخبر وتقديرها: الائي لم يحضن فَعِدَّتُهُنَّ ثلاث اشهر[134].

●حذف الواو من الكلام واثباتها :–

فاما اثباتها قوله تعالى : " **وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ** "[135].

واما حذفها فنحو قوله تعالى " **وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إلا لَهَا مُنْذِرُونَ** " [136] .

●حذف الشرط وجوابه :- ومثال حذف الشرط قوله تعالى:"يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فاياي فاعْبدون"[137]، فالفاء ي قوله" فاعبدون "جواب شرط محذوف، والمعنى: إنَ أرْضَي واسعة فان لم تخلصوا الي العبادة في ارض فاخلصوها في غيرها .

ومنه قوله تعالى " **فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ على سَفَرٍ فعدةٌ من أيام أخر**"[138] ، أي: فأفطر فعدة من أيام أخر.

ـ ومن حذف الشرط قوله تعالى : " ويوم تقوم الساعة يقْسم المجرمونَ ما لبثوا غير ساعة * كذلك يؤفَكون* وقال الذين أوتوا العلْم والايمان لقد لَبثْتم في كتابِ الله إلى يوم البَعْثِ ولكنكم كنتم تعلمون " [139]، يقول: إن كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث ، أي : قد تبين بطلان قولكم .

واما حذف جواب الشرط فنحو قوله تعالى : " **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** " [140] .

فان جواب الشرط ها هنا محذوف وتقديره : إن كان القرآن من عند الله وكفرتم به ألستم ظالمين ؟ [141] ويدل على المحذوف قوله تعالى: " **إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** " [142] .

ويحذف جواب الشرط :

1. لمجرد الاختصار، كالآية السابقة ، وكقوله تعالى:((ولو أنَّ قرآنا سُيرّت به الجبالُ أو قُطّعَتْ به الأرْضُ، أو كُلِّمَ به الموتى)) [143]، أي : لكان هذا القرآن .

2. للدلالة على أنَّه شيء لا يحيط به الوصف، أو لتذهب نفس السامع كل مَذْهبٍ، كقوله تعالى: ((وسيق الذين اتَّقوا ربَّهم إلى الجنة زُمَرا" ، حتى إذا جاءوها وفُتِحَتْ أبوابُها وقال لهم خَزَنَتُها : سلامٌ عليكم طِبْتُمْ فادْخُلوها خَالدين))[144] وقد حذف جواب الشرط لعظمة المشهد ولكي تذهب النفس في تصوره كل مذهب [145] .

3. لعلم المخبر بوضع الكلام، وقد سال سيبويه أستاذه الخليل عن قوله تعالى:((حتى إذا جاءوها وفُتحتْ أبوابُها))[146] أين جوابها ؟ وعن قوله تعالى:((ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب)) [147]،((ولو ترى إذ وقفوا على النار)) [148]، فقال:((إنَّ العرب قد تترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم المخبر لأي شيء وضع هذا الكلام)) [149].

نماذج الإيجاز في الشعر العربي

أولا : الإيجاز الخالي من الحذف :

1 ـ إيجاز القصر: ما دل لفظه على محتملات متعددة ، ويمكن التعبير عنه بمثل الفاظه قول السموأل:

وإنْ هو لم يَحْمِلْ على النفس ضَيْمَها .... فليس إلى حُسْنِ الثناء سَبيلُ

فإن هذا البيت قد اشتمل على مكارم الأخلاق جميعها من سماحة وشجاعة وعفة وتواضع وحلم وصبر وغير ذلك، فانَّ هذه الأخلاق كلها ضيم النفس لأنَّها تجد بحملها ضيما" أي: مشقة وعناء [150] .

ومن ذلك قول الشريف الرضي :مالوا إالى شُعَبِ الرِّحال وأسْنَدوا ..... أيدي الطعان إلى قلوب تَخْفقُ

فإنه لما أراد أن يصفهم بالشجاعة في أثناء وصفهم بالغرام عبر عن ذلك بقوله (أيدي الطعان) .

2. ايجاز التقدير :

كقول النابغة :

فإنكَ كالليل الذي هو مُدْركي ..... وإن خِلْت أن المنتأى عنك واسعُ

وتخصيصه الليل دون النهار مما يسال عنه [151] .

ثانيا : الايجاز بالحذف:

أ ـ حذف الجمل :

ـ ومنه الاكتفاء بالسبب عن المسبب :

قول المتنبي:

أتى الزمانَ بنوه في شبيبته ..... فَسَرهم وأتيناه على الهَرَمِ

أي: فساءنا .

ـ ومن مقال الاضمار على شريطة التفسير: فلا يكون استفهاما" ولا نفيا" ولا اثباتا":

قول ابي تمام:

تَجَنّبُ الآثامَ ثُمَّ يَخَافُهَا ..... فكَأنَها حَسَناتُهُ آثامُ

وفي صدر البيت إضمار مفسر في عجز، والتقدير: أنه يتجنب [152] الآثام فإذا تجنبها فقد أتى بحسنة ثم يخاف أن لا تكون تلك الحسنة مقبولة، فكأنما حسناته آثام فلم يخف الحسنة لكونها حسنة وانما خاف ما يتصل بها من الرد فكأنها مخوفة كما تخاف الآثام [153] .

ومنه قول أبي نواس:

سنة العشاق واحدة ..... فإذا أحببت فاستكنِ

فحذف الاستكانة من الاول وذكرها المصراع الثاني ، لان التقدير : سنة العاشقين واحدة وهي أن يستكينوا ويتضرعوا، فإذا أحببت فاستكن .

ـ ما ليس سبب ولا مسبب ولا اضمار:

فمن حذف الجمل غير المفيدة :

ما ورد على ذلك شعر قول المتنبي :

لا أبغضُ العِيْسَ لكني وقيتُ بها ..... قلبي من الهمّ أو جسمي من السَقَمِ [154].

وفي هذا البيت حذف، والتقدير: لا أبغض العيس لانضائي اياها في الاسفار ولكني وقيت بها كذا وكذا، الثاني دليل على حذف الأول.

ومما يتصل بهذا الضرب حَذْفُ ما يجيء بعد أفعل، وعليه ورد قول البحتري

اللهُ اعطاك المحبّةَ في الورى ..... وَحَباك بالفضْلِ الذي لا يُنْكَرُ

ولأنت أملأُ في العيون لديهم ..... وأجَلّ قَدْرا" في الصّدور وأكبَرُ

أي: أنت أملأ في العيون من غيرك [155].

ب) حذف المفردات :

ـ حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه :

من الشعر قول الهذلي:

يَمْشِي بَيْنَنا حانوتُ خَمْرٍ من الخُرس الصَّراصِرةِ القِطَاطِ

اراد صاحب حانوت الخمر ، فأقام الحانوت مقامه [156].

ـ حذف الفاعل : كقول حاتم الطائي :

أمَاوِي مَا يغْنِي الثرَاء عن الفَتَى إذا ..... حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاق بها الصَّدْرُ

يريد النفس، ولم يَجْرِ لها ذكر [157].

ـ حذف الفعل وجوابه : ومنه قول المتنبي:

إذا التَوديعُ أعرَضَ قالَ قلبي *** عَلَيك الصَمْتَ لا صاحَبْتَ فاكا

ولولا أنَّ أكثرَ ما تَمَنَّى ..... مُعاودَة" لَقُلتُ وَلا مُناكا [158] .

فقوله (ولا مناكا) فيه محذوف تقديره : ولا صاحبت مُناكا [159] .

وقوله :

ولا إلاّ بأنْ يصْغى وأحكى ..... فليتك لا يتيّمه هواكا

فقوله ((ولا إلاّ بأنْ يصْغى وأحكى)) فيه محذوف تقديره : ولا أرضي إلاّ بأنْ يصغى وأحكى.

ومن هذا الضرب ايقاع الفعل على شيئين وهو لاحدهما [160].

انشد الفراء :

علفتها تبنا وماء باردا *** حتى شتت همالة

أي : علفتها نبتا او سقيتها ماءا باردا [161]

ـ حذف الصفات

فمن حذف الموصوف : قول البحتري:

في اخْضرارٍمن اللباس على أصْفَرَ ..... يختالُ في صَبيغةِ وَرْسِ

فقوله (على أصفر) أي على فرس أصفر ، وهذا مفهوم من قرينة الحال لانه لما قال (على أصفر) علم بذلك انه أراد فرسا أصفر [162] .

وقال اخر :

أنا ابن جَلا وطلاع الثنايا ..... متى أضع العمامة تعرفوني

أي : أنا ابن رجل جلا [163] .

ـ حذف المفعول به : ويكون لاغراض منها :

ـ أن يكون غرض المتكلم ذكره ولكنه يحذفه ليوهم أنه لم يقصده، كقول البحتري:

شَجو حسّاده وغيظُ عداه ..... أن يرى مبصرٌ ويسمعَ واعِ

والمعنى : أن يرى مبصر محاسنه ، ويسمع واعٍ أخباره ، ولكنه تغاضى عن ذلك .

ـ أن يحذف المفعول لانه معلوم ، ويأتي بعد فعل المشيئة ، ومما جاء على ذلك شعرا" قول البحتري:

لو شئتَ لم تفسدْ سماحةَ حاتم ..... كرما" ولم تهدِ مْ مآثر خالدِ

الاصل في ذلك لو شئت الا تفسد سماحة حاتم لم تفسدها فحذف ذلك من الاول استغناء بدلالته عليه في الثاني[164].

ـ حذف (لا) : قال أمرؤ القيس :

فَقُلْتُ يَمِينَ اللهِ أبْرَحُ قاعِدا" ..... وَلَوْ قطعُوْا رَأسِي لَدَيْكِ وَأوْصَالِي

أي لا أبرح قاعدا ....فحذفت (لا) في هذا الموضع [165].

ـ حذف لو وجوابها : مثال حذف لو ، قول قربط بن أنيف:

لو كنْت من مازِنٍ لم تَسْتَبحْ إبلي ..... بنو اللقيطةِ من ذهْل بن شيبانا

إذَنْ لقامَ بنصري مَعْشَرخشن ..... عند الحَفيظة إنْ ذوُ لوثةٍ لاَنا

فـ (لو) في البيت الثاني محذوفة لان في البيت الأول استوفت جوابها، والتقدير: إذنْ لو كنت منهم لقام بنصري معشر خشن [166] .

ـ ومثال حذف جواب (لو)، قول أبي تمام:

لَوْ يَعْلَمَ الكُفْرُ كَمْ مِنْ أعْصُرٍ كَمَنتْ ..... لَهُ الْعَوَاقِبُ بَيْنَ السُمْرِ والْقُضُبِ

فالجواب محذوف ، والتقدير: لو يعلم الكفر لأخذ أهبة الحذار [167] .

ـ حذف المبتدا والخبر:

ما ورد من قول ابي عبادة البحتري :

كُلُ عُذْرٍ مِنْ كُلّ ذَنْبٍ وَلكنْ ..... أعْوَزَ الْعُذْرُ مِنْ بَيَاض الْعِذارِ

وهذا قد حذف منه خبر المبتدا، لانه مفرد غير جملة تقديره كل عذرٍ من كل ذنب مقبولُ او مسموع [168].

ـ ومن حذف الشرط : قول شاعر:

قالوا خراسانُ أقصى ما يُراد بنا ..... ثم القفول فقد جِئْنا خُراسانا [169].

كأنه قال: إن صَحَّ ما قلتم إن خراسان أقصى ما يراد بنا فقد جئنا خراسان وآن لنا أنْ نخلص [170].

الخاتمة

بعد هذه الرحلة التي جلتُ فيها في بطون كتب البلاغة القديمة والمعاصرة تبين لي مجموعة من النتائج ساعرضها على وفق الاتي :-

- ان المعنى الاصطلاحي للإيجاز جاء مستمدا" من المعنى اللغوي فالإيجاز في المعنى اللغوي والاصطلاحي كلاهما يعني الوجز والاختصار سواء كان في السرعة او الخفة او الكلام او الحركة .

وجاء مفهوم الايجاز عند المحدثين والمعاصرين متفقاً مع مفهومه عند البلاغيين السابقين بل دارت مؤلفات المعاصرين في فلك السابقين فأوردوا تقسيماتهم وشواهدهم وامثلتهم ولم يضيفوا شيئا يذكر عليه.

- الاتجاه العام عند علماء البلاغة كان يلمح فيه ميلهم الى تفضيل الإيجاز (فهو البلاغة) عند بعض العلماء العرب .
- اكد البلاغيون اهمية الاسلوب في العربية وان له موضعه الذي يتطلبه .
- لم يتغير علماء البلاغة العرب على اطلاق مصطلح الايجاز على مواطن الايجاز في الكلام العربي وانما كانوا يستعملون بدلا عنه مصطلحات اخرى احيانا في مثل (الكلام المختصر او المحذوف).

•زاد ابن الاثير من القدماء نوعا اخر على انواع الايجاز الذي لا يحذف منه شيء هو ايجاز التقدير .

وزاد ابن مالك والطيب هو ايجاز الجامع ونقله عنهما احمد مطلوب في كتابة معجم المصطلحات البلاغية .

•وجدت في الجانب التطبيقي ان الايجاز بحذف الجمل والمفردات لا يخل بالمعنى بل يزيده مصدرية وجمالا .

وفي الختام احمد الله الذي وفقني الى اتمام بحثي هذا الذي ادعو ان ينال الرضى والقبول والله الموفق .

فهرسة الهوامش :

•كتاب الصناعتين : 1 .

•معجم مقاييس اللغة لابن فارس (وجز): 6\ 87 .

•معجم الصحاح للجواهري (وجز) : 2\897 .

•لسان العرب لابن منظور (وجز) :15\158 .

•معجم القاموس المحيط للفيروز ابادي (وجز) : 2/195.

•ينظر البلاغة العربية : 147 .

•ينظر صحيح البخاري : 33 ، وصحيح مسلم : 371 .

•البيان ج1 : 86 ، الصناعتين : 173 ، البلاغة العربية : 147.

•ثلاث رسائل في اعجاز القران للرماني والخطابي والجرجاني : ص 76 .

•سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي: 243 واورده بمعناه احمد مطلوب في كتابه معجم المصطلحات البلاغية وتطورها 1\347 .

•نهاية الايجاز :145 نقلا عن احمد مطلوب في كتابه معجم المصطلحات البلاغية :346 .

•مفتاح العلوم للسكاكي : ص277 ، وينظر . كتاب الطراز العلوي اليميني 3\316–317 ، كتاب البلاغة والاسلوبية احمد مطلوب : 203.

•المثل السائر لابن الاثير : 2\212 .

•الجامع الكبير : 122 .

•القزويني وشروح التلخيص : 242 .

•(15) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، احمد مطلوب :222 ، وينظر : البلاغة العربية د، عاطف فضل محمد : 206 .

•معجم البلاغة العربية للدكتور بدوي طبانة : 711 – 712 .

•دروس في البلاغة للشيخ معين دقيق العاملي : 104 .

•البليغ في المعاني والبيان الشيخ احمد امين الشيرازي : 158 .

•المثل السائر لابن الاثير : 2\272– 275 .

•ينظر جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي : ص224 .

•ثلاث رسائل في اعجاز القران للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني : ص77 .

•سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي: ص202 .

•كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري :175 .

- المثل السائر لابن الاثير: 2\275,217,216 .
- الطراز للعلوي اليمني: 2\126-127 .
- الايضاح للقزويني: 105 .
- جواهر البلاغة لاحمد الهاشمي:224، وينظر: كتاب البلاغة العربية د. عاطف فضل محمد : 206، وكتاب دروس في البلاغة للشيخ معين دقيق العاملي: 105، وكتاب من بلاغة العربي دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني للدكتور عبد العزيز عبد المعطي عرفه: 2\220 .
- معجم البلاغة العربية للدكتور بدوي طبانة : 556 .
- المصباح: 36 .
- شرح عقود الجمان : 69 .
- المثل السائر 2\160 .
- المثل السائر :2\116 .
- الطراز :2\120 .
- المصباح : 38 .
- شرح عقود الجمان : 69 .
- البيان والتبين :2\278 .
- تأويل مشكل القران : 210 .
- اعجاز القران :262 .
- دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني (ت 471 او 474 هـ) : 146 .
- ثلاث رسائل في اعجاز القران للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني : 76 ، وينظر : كتاب سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي : 202 .
- المثل السائر :2\216 .
- الايضاح في علوم البلاغة : 106 ، وينظر : كتاب البليغ في المعاني والبديع لأحمد امين الشيرازي :161
- جواهر البلاغة : 224 ، واورده بمعناه الشيخ معين دقيق العاملي في كتابه دروس في البلاغة : 105
- معجم البلاغة العربية : 155 .
- من بلاغة النظم العربي : 2\ 223 .
- المثل السائر :2\ 220 .
- المائدة : 3 .
- معجم المصطلحات البلاغية : ج1 / 350 .
- الفجر 22 .
- معجم المصطلحات البلاغية : ج1 / 350 .
- يوسف: 32 .
- يوسف: 30 .

- يوسف 30 .
- معجم المصطلحات البلاغية : ج1 / 350 .
- آل عمران : 167 .
- معجم المصطلحات البلاغية : ج1 / 350 .
- كتاب الصناعتين : ص181 – 182 ، 184 .
- الطراز للعلوي اليمني : 2\93 .
- المثل السائر لابن الاثير : 2\220 .
- ينظر : الجامع الكبير 125 ، الطراز : 2 / 97 .
- المثل السائر :2\221–227 ، وينظر : كتاب الطراز للعلوي :2\93–99 .
- الطراز للعلوي اليمني : 2\100 .
- المثل السائر:2\232–245 ، وتبعه في الاشارة الى هذا النوع العلوي في كتابه الطراز : 2\101–107 .
- المثل السائر لابن الاثير :2\248–257 ، وينظر : كتاب الطراز للعلوي اليمني : 2\108 الى 119 ، واشار الى بعضها القزويني في كتابه التلخيص في علوم البلاغة والانواع التي ذكرها هي الفرع (الرابع والخامس والسادس) : 216 – 217 .
- ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد الهاشمي : 224 – 226 ، و معجم البلاغة العربية للدكتور بدوي طبانة : 155–157 ، و معجم المصطلحات البلاغية وتطورها للدكتور احمد مطلوب 1\351 – 358 ، و كتاب من بلاغة النظم العربي للدكتور عبد العزيز عبد المعطي: 2\223–230 ، و كتاب دروس البلاغة للشيخ معين دقيق العاملي ص 105 ، و كتاب البلاغة العربية للدكتور عاطف فصل محمد ص 206 – 207 .
- طه : 77 ـ 79 .
- الاعراف 199 .
- المثل السائر : 2/ 273 .
- البقرة : الاية 179 .
- كتاب الصناعتين: 175، ينظر: الايضاح: 182، المثل السائر: ج2 : 125، بديع القرآن : 192، نهاية الإيجاز: 145 .
- البقرة : 275 .
- المثل السائر: 2 / 262 .
- النحل: 90 .
- معجم المصطلحات البلاغية : 1 / 349 .
- سورة يوسف : 47 ـ 50 .
- معجم المصطلحات البلاغية: 1 / 360 .
- البقرة : 1 5– .

- المثل السائر: 2 / 221 ، وينظر كتاب الطراز : 2/93- 94 .
- يس : 22 ـ 27 .
- المثل السائر : 2 /222 .
- سورة القصص : الاية 44 ـ 45.
- معجم المصطلحات البلاغية : 1 / 358 .
- مريم : 20 ـ 21 .
- معجم المصطلحات البلاغية : 1 / 358 .
- القصص : 49 .
- المثل السائر : 2\223 .
- النحل : 98 .
- سورة البقرة : الاية 60 .
- المثل السائر : 2\225 .
- الجامع الكبير : 125 ، الطراز : 2 / 97 .
- سورة الزمر : الاية 22 .
- المثل السائر : 2\225 .
- سورة الحديد :الاية 10 .
- المثل السائر: 2\226 .
- المؤمنون : 60 .
- يوسف: 47 ـ 50.
- مريم : 7 ـ 12 .
- سورة ص: الايات 15-16-17 .
- المثل السائر: 2\229 .
- سورة يوسف :الاية 82 .
- الروم: 4 .
- معجم المصطلحات البلاغية : 1 / 353 .
- سورة القيامة : 26- 27 .
- معجم المصطلحات البلاغية : 1 / 351 .
- الشمس: 13 .
- سورة الكهف:الاية 48 .
- المثل السائر:2\235 .
- تاويل مشكل القران :213 .
- سورة يونس: الاية 71 .

- الأسراء : 59 .
- الكهف : 79 .
- سورة المطففين : اية 3 .
- سورة النجم : الايتان 43 – 44 .
- القصص : 23 ـ 44 .
- النحل : 9 .
- البقرة : 20 .
- سورة ق : الايات :1–3 .
- التاويل مشكل القران : 224 .
- النازعات : الايات 1–7 .
- الفجر : الآيات 1 ـ 8 .
- معجم المصطلحات البلاغية : 1 / 358 .
- سورة يوسف : الاية 85 .
- معجم المصطلحات البلاغية : 1 / 358 .
- سورة المؤمنون : الاية 91 .
- المثل السائر :2\251 .
- سبأ : 51 .
- سورة النور : الايتان 19–20 .
- المثل السائر : 2\254 .
- سورة الصافات : الايتان 103 – 104 .
- سورة آل عمران : الاية 106 .
- سورة يس : الايتان 45 – 46 .
- سورة الطلاق : الاية 4 .
- المثل السائر : 2\256 .
- الحجر : 4 .
- الشعراء : 208 .
- العنكبوت : 56 .
- البقرة : 196 .
- الروم : 55 ـ 56 .
- الاحقاف : 10 .
- المثل السائر : 2/ 249 .
- الاحقاف : 10 .

- الرعد : 31 .
- الزمر : 73 .
- ينظر : الإيضاح : 187 ، وشروح التلخيص : 3 / 193 .
- الزمر : 73 .
- البقرة : 165 .
- الانعام : 27 .
- كتاب سيبويه : 1 / 453 .
- المثل السائر : 2 / 114 .
- المثل السائر : 2 / 268 .
- المثل السائر : 2 / 232 .
- المصدر نفسه : 2 / 226 .
- شرح ديوان المتنبي : ج2/ 418 .
- المثل السائر: 2 / 226 .
- المثل السائر : 2 / 231 .
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : 211 .
- شرح ديوان المتنبي : ج2/ 62 .
- المثل السائر: 2 / 234 ـ 235 .
- تأويل مشكل القرآن : 213 .
- ينظر : المثل السائر : 2 / 97 ، وبديع القرآن : 185 ، والطراز : 2 / 104 .
- معجم المصطلحات البلاغية : 1 / 351 .
- معجم المصطلحات البلاغية : 1 / 351 .
- تأويل مشكل القرآن : 225 .
- المثل السائر : 2 / 251 ـ 252 .
- المصدر نفسه : الصفحة نفسها .
- معجم المصطلحات البلاغية : 1 / 354- 355 .
- المثل السائر : 2 / 253 .
- المصدر نفسه : 2 / 248 .
- معجم المصطلحات البلاغية : 1 / 354 .

المصادر والمراجع

** **القران الكريم** .

- اعجاز القران – الباقلاني ابي بكر محمد بن الطيب (ت 403 هـ) حققه السيد احمد صقر ، دار المعارف، النيل القاهرة، الطبعة الخامسة، د . ت .

- الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، جلال الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة سعد الدين ابو بكر عبد الرحمن القزويني، (ت739 هـ) ، د .ت .
- بديع القرآن : ابن ابي الاصبع المصري ، ت : د. مغني محمد شرف ، القاهرة 1377 هـ – 1957 م .
- البيان والتبيين لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، (ت 255هـ) ، حققه عبد السلام هارون ، دار الفكر ، لبنان بيروت ، الطبعة الرابعة ، د. ت .
- البلاغة والاسلوبية ،محمد عبد المطلب ،(ت 21/8/1980 م) ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، 1984 م .
- البلاغة العربية ،د عاطف فضل محمد ، دار المسيرة ، عمان ، الطبعة الاولى ، 1432 هـ 2011 م .
- الجامع الكبير في صناعة المنظم من الكلام المنثور : ت : د. مصطفى جواد ود. جميل سعيد ، المجمع العلمي العراقي ـ بغداد 1375هـ ـ 1956م .
- الكتاب البليغ في المعاني والكلام والبديع ، الشيخ احمد امين الشيرازي ، انتشارات فروع القران مؤسسة النشر الاسلامية ،الطبعة الاولى 1422 هـ .
- تأويل مشكل القران، ابن قتيبة ،محمد عبد الله بن مسلم (ت 276 هـ) حققه ونشره السيد احمد صقر ، 1973 م.
- التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب (ت 739 هـ)، حققه عبد الرحمن البرقوقي، المطبعة الرحمانية ،الطبعة الثانية ، 1350 هـ 1934 م .
- ثلاث رسائل في اعجاز القران للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني –حققه محمد خلف الله احمد ود محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، النيل مصر، الطبعة الثانية 1976 م .
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، احمد الهاشمي، (ت 1943 م) المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، الطبعة الثانية، 1379هـ ، 1960 م .
- جامع الصحيح لابي الحسن مسلم النيسابوري – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار ضياء التراث العربي ، د. ت .
- دلائل الاعجاز ابي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، حققه محمد محمود شاكر مكتب الخفاجي، الطبعة الخامسة 2004 م .
- دروس في البلاغة الشيخ معين دقيق العاملي ، مركز العلمي للعلوم الاسلامية الطبعة الثانية ، د. ت .
- سر الفصاحة، لأمير ابي عبد الله بن محمد بن سعد بن سنان الخفاجي الحلبي، شرحه عبد المتعال الصعيدي مطبعة محمد علي واولاده ميدان الازهر .
- شرح ديوان المتنبي: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي . بيروت . 1425هـ . 2005م .
- شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان: جلال الدين السيوطي، 1939م .
- الصحاح للجوهري،اسماعيل بن حمادة الجوهري، حققه احمد عبد الغفور عطار مطبعة دار الكتب العربي مصر، د. ت .
- صحيح البخاري لابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري تحقيق محمد زهير الناصر، الطبعة الاولى،1422 هـ، دار صوت النجاة .
- الصناعتين، ابي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري، حققه علي محمد البيجاوي ومحمود ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الاولى ،1371 هـ \1952م .

- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي اليمني (ت 705 هـ)، مطبعة مقتضب، مصر، د .ت.
- القاموس المحيط، الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي العبادي الشيرازي (ت 817 هـ)، الطبعة الرابعة، 1354 هـ \1935م .
- القزويني وشروح التلخيص: د. احمد مطلوب، بغداد 1387هـ - 1967م .
- كتاب سيبويه : جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي: القاهرة ، 1316هـ .
- لسان العرب، العلامة ابي فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الفريقي المصري (ت 711 هـ)، دار صادر بيروت لبنان، الطبعة الرابعة سنة 2005 م .
- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، ضياء الدين الاثير (ت 637 هـ) قدمة دكتور احمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة ، دار المنار جدة ،ودار ابن حزم ، بيروت الطبعة الرابعة ، د. ت .
- المصباح:(تلخيص القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي) بدر الدين ابو عبد الله محمد بن جمال ابن مالك، القاهرة 1341 هـ .
- المصطلحات البلاغية وتطورها احمد مطلوب، المجتمع العلمي العراقي، 1403 هـ .
- مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي (ت 606 هـ)،دار الكتب العرب، بيروت لبنان، 1403 هـ\1983 م .
- مفتاح العلوم للامام ابي يعقوب يوسف ابن ابي بكر محمد بن علي السكاكي (636هـ) علق عليه نعيم زرزور، دار الكتب بيروت لبنان، الطبعة الاولى، د. ت .
- معجم البلاغة العربية بدوي طبانة،دار المعارف جدة ودار ابن حزم بيروت، الطبعة الرابعة د.ت.
- مقاييس اللغة لابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا حققه عبد السلام محمد هارون (ت 395 هـ)، الطبعة الاولى، 1316هـ .
- من بلاغة النظم العربي دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني دكتور عبد العزيز عبد المعطي عرفة ،عالم الكتب، الطبعة الثانية، بيروت، د. ت .
- نهاية الإيجاز في دراية الاعجاز: فخر الدين محمد بن عمر الرازي : القاهرة 1317هـ.